سلسلة عالم الفكاهة

# وقائع طريفة

## عن الجنود والحرب

حقوق الطبع محفوظة
1994

رابح خدوسي

دار الحضارة

obeikan.com

obeikan.com

# تقديم

أخي القارئ...

- تعال... إلى رحلة في عالم الإبتسامة والإنشراح، عالم الضحك لأنه غذاء ودواء...

غذاء: لمن أراد العيش طويلا، أورام الحياة الهادئة بصحة جيدة نفسيا وجسديا...

ودواء: لذوي النفوس العليلة، الخامدة، والعقول الحائرة التائهة، والقلوب المتعبة المنكسرة..

- و إن ضحكة واحدة تعادل في قيمتها الغذائية والعلاجية شريحة لحم أو حقنة مقوي.

- والضحك قبل هذا وذاك سمة حضارية لا تعرف قيمتها الإجتماعية سوى الشعوب التي تملك رصيدا معتبرا من النضج الفكري.

وليس عجبا إذا وجدنا أسلافنا في مختلف العصور أكثر منا بشاشة ومرحا وبسطة في الجسم والعقل، لا تخلو مجالسهم من المرح، لأن المرح في الكلام كالملح في الطعام...

وللعلماء والفلاسفة والكتاب أقوال كثيرة في الضحك... وقد جاء في الحديث.. «روحوا القلوب ساعة بعد ساعة فإن القلوب إن كلت عميت» كما أن الرسول (ص) كان يداعب ويبتسم ويمزح ولا يقول إلا حقا.

وهذا الخليفة هارون الرشيد يقول: «النوادر تشحذ الأذهان وتفتق الآذان»

وهذه نصيحة الطبيب الشهير «مارشي كيلوج:

«كل نصف ما اعتدت أكله، ونم ضعف ما اعتدت أن تنام واشرب ثلاثة أضعاف ما اعتدت شربه، واضحك أربعة أضعاف ما اعتدت أن تضحك، فإن فعلت ذلك متعت بأفضل عمر»

ويرى أديب العربية الكبير الجاحظ أن «الجد مبغضة والمزاح محبة» ومن المؤكد أن الأمم المتطورة التي تعمل بنشاط حيث تفكر بهدوء واسترخاء ولم تحقق ذلك إلا بالإنشراح... بالتفتح، بالإرتياح وشعبنا في حاجة كبيرة إلى هذا النوع من الغذاء والدواء...

لكن إذا كان للدواء مواعيد ومقادير كذلك للضحك أوقات وحدود...

ونحن بهذه السلسلة "عالم الفكاهة" ندعوك للمصالحة مع نفسك ومع الزمن بالإبتسامة لهما، أليست الإبتسامة صدقة؟

وقد وضعنا بين يديك نماذج من فكاهات الشعوب مصنفة ومرقمة لنسهل عليك-أخي القاري-عملية الإنتقاء والإطلاع على الحياة الإجتماعية لمختلف الأمم.

وقبل ذلك تعال نردد قول الشاعر:

ابتسم ما دام بينك وبين الردى  شبرا فإنك بعد لن تبتسم

ر. خدوسي

obeikan.com

obeikan.com

# الجزائر

1- ذو رتبة في الجيش يسأل الجندي: من هو "الأبله" الذي أمرك بكنس الساحة؟

الجندي: ياعريف هو الرقيب.

العريف: جيد عليك بقضاء 4 أيام في الحبس لوصفك الرقيب بالأبله.

2- رجل يوصى ابنه الذاهب إلى الخدمة الوطنية، عندما يسألونك عن عمرك قل عمري 20 عامًا.

....وإذا سألوك عن المدة التي لابد أن تبقاها في العسكرية فقل عامين

....وإذا سألوك من تحب أمك أو أباك: فقل الاثنين.

سأله الرقيب: كم تريد أن تبقى معنا في العسكرية؟

فأجابه: 20 سنة ياسيدي.

الرقيب: كم هو عمرك؟

الشاب: (2) سنتان ياسيدي

الرقيب: هل تظنني أبلها أم عبيطاً؟

الشاب: الاثنين معًا ياسيدي.

3- أمر الضابط الجندي قائلا: يجب أن تسقي الحديقة الآنّ.

الجندي: لكن السماء تمطر!

الضابط: هذا ليس عذراً يمكنك ارتداء المعطف.

4- تشاجر بخيلان وتحدى أحدهما الآخر للمبارزة حتى الموت، والتقيا في المحطة وابتاع أحدهما تذكرة سفر ذهابا وايابا، واكتفى الآخر بتذكرة سفر للذهاب فقط... فقال الأول أرى أن معنوياتك محطمة جداً.

قال الثاني:

" لا... أبداً لكنني استعمل تذكرة خصمي في طريق العودة....

5- ذهب شاب عمره 18 سنة الى الطبيب ليأخذ منه شهادة طبية تؤكد عدم مقدرته على الذهاب الى الخدمة العسكرية فلما وصل قام بدور تمثيل رسول مبعوث الى البشر فتأكد الطبيب أن مريضه مجنون ولا يمكن أن يذهب إلى الخدمة العسكرية ومنحه شهادة تثبت ذلك وبعد فترة عرف أن مريضه مثل عليه الدور وما هو بمجنون فقال في نفسه: المريض القادم لن يمثل عليّ.. وعندما دخل المريض قال الطبيب: لا تقل مثل زميلك أنك الرسول المبعوث فأجابه: أنا الذي بعثته...!

6- كان أحد الشيوخ من أحد معلمي القرآن يعيش في إحدى القرى على إحسان الناس ومساعدتهم المحدودة،... وصادف أن زارت زوجته

obeikan.com

زوجة معلم آخر فرأتها تتحلى بالذهب، ولما سألتها عرفت أن زوجها المعلم شارك في الحرب وغنم... فطلبت من زوجها أن يذهب بدوره إلى الحرب ليغنم ويجيئها بالذهب.. وفعلا خرج، وأصابه سهم إصابة جانبية لاضرر فيها ولكنه أصر أن يراه الطبيب، فلما رآه الطبيب حب أن يداعبه فقال: " لن نعرف الحقيقة إلا بعد نزع السهم، فإذا وجدناه لمس المخ فإنك ستنال الشهادة، وإذا لم يصب مخك بسوء فلابأس عليك".

فقال للطبيب:"بشّرك الله بالخير أنا ليسْ لي مخ مطلقا... لو كان لي مخ ماتركت مهنتي وجئت إلى مهنة لا أعرفها..."

# أمريكا

7- سئل الصحافي والمعلق السياسي الأمريكي المعروف "ولتر ليبمان" عما يكون من أمر الحرب إذا ما نشبت في أوربا الوسطى، فقال: إن الحرب بالنسبة إلينا كالصلاة بالنسبة إلى الإنكليز.. لا نحب أن نقول أننا نخوضها ولكننا مع ذلك نخوضها!

8- وقف الضابط الأمريكي مشدوهًا أما م روعة الجمال الطبيعي في وادي نهر "السان" بفرنسا، وقال لزميله الفرنسي:

أنتم شعب رائع حقاً! إن حسّكم الإعلاني يفوق حسّنا فلقد سميتم قراكم بأسماء أنواع النبيذ!..

9- تعطّلت طائرة حربية أمريكية في الجو. وكان على متنها أربعة رجال، ثلاثة من البيض والرابع أسود فقال الكابيتان:

- هناك 3 مظلات بواشيتس ونحن أربعة، على أحدنا أن يضحي بنفسه لإنقاذ الأخرين، هل هناك متطوع؟

عندما لم يتقدم أحد قال الكابيتان":

- كي لا أتهم بالعنصرية سوف أطرح على كل واحد منكم، أنتم الثلاثة سؤالاً، ومن لايعرف الجواب يبقى في الطائرة:

أنت ياجون (أبيض) ما اسم الشيء الذي ألقي عام 1945 على مدينة يابانية وقتل 80.000 شخص وجرح 70 ألف؟

- إنها القنبلة الذرية

- صحيح ... وأنت ياهوب (أبيض) ما اسم المدينة اليابانية التي ألقيت عليها القنبلة الذرية...؟!

- هيروشما ياكابتيان.

- صحيح... وأنت ياولتر (وهو الزنجي) اسم وعمر كل واحد من الضحايا الذين قتلتهم القنبلة الذرية...؟!

☞ ☞ ☞

10 - استدعى كولونيل أحد جنوده إلى مكتبه وقال له:

- أمس، عندما مررت في ممشى كتيبتكم لم تحيني التحية العسكرية

- فأجاب الجندي بلامبالاة:

- الحقيقة أنني، كما أعتقد، لم أرك.

فقال كولونيل: آه، حسنًا، خشيت أن تكون مستاءمني!.

☞ ☞ ☞

11- وهذا كولونيل آخر كان معسكراً في إحدى جزر"الباسيفيك" وكانت تعيش معه زوجته الحسناء الصبية. وذات يوم استدعى مرافقه الشاب الوسيم...

وسأله بنبرة خشنة:

- بيلي، أصحيح أنك مغرم بزوجتي؟

12- خلال الحرب الماضية أبصر أحد الجنود الأمريكيين الجنرال "ايكر" القائد الجوي المعروف، فأسرع إليه يرجوه أن يتوسط له لدى القيادة لتوفده إلى أوروبا. فاستفْسَرَ الجنرال عن السبب في ذلك "لاسيما والأوسمة التي تزين صدر الجندي تدل على أنه قضى سنوات عديدة في أوروبا"، فكان جواب الجندي:

أجل، لقد أمضيت عدة سنوات في أوروبا، وبودي لو أستطيع العودة إليها، فالفوضي هناك أكثر تنظيما منها في أميركا!

13- في مدينة غلفبورت الاميركية (بولاية ميسوري) تقدم الكاهن من أبناء رعيته الموجودين في الكنيسة بأغرب طلب للتبرع السخي. فقد اشار إلى احتفال الامريكيين بذكرى مرور مائة سنة على الحرب الأهلية، وهي ذكرى تاريخية لم يكرّم فيها جورج واشنطن. لذا توجه إليهم بقوله:

"أرجو الاحتفاظ بصورة جورج واشنطن إذا كنتم تحملون شيئاً منها. ولكن مادمتم من أبناء الولايات الجنوبية المخلصين فالرجاء أن تسلّموا صور أبراهام لنكولن إلى المراقبين الذين سيطوفون بكم الأن!..."

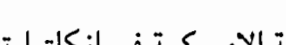

14- كانت السائحة الاميركية في انكلترا تزور سفينة الأميرال نلسون الشهيرة، فدلها الدليل إلى مكان على جسر هذه السفينة الحربية، قرب سلم وقال لها:

هاهنا سقط نلسون.

وبعد أن تأملت السائحة المكان المشار إليه طويلاً قالت:

- هذا لايدهشني في شيء... مادامت درجات هذا السلم ضيقة!..

15- قال الزعيم الزنجي

- لقد انتهى كل شيء، توقفت المنازعات بيني وبين منافسي الكبير "الغيمة الذهبية"

- آه ! لعلكما دفنتما فأس الحرب؟!

- لا، انما دفنت "الغيمة الذهبية".

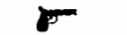

16- كان الجنود الأميركيون يتدربون على الرماية للمرة الاخيرة قبل انتقالهم إلى جزيرة ايوجيما وكان الجندي المعبأ حديثا (متوتر) الاعصاب، لأنه لم يصب الهدف مطلقا بالرصاص فسأل الرقيب بكل أسى:

- أو تعتقد أن ذلك يمكن أن يحول دون ذهابي إلى المحيط الهادي؟

فأجابه

- لا أعتقد أن ذلك سيحول دون ذهابك، لكن ربما حال دون عودتك من المحيط الهادى.

17- عادَ الجندي الامريكي إلى تشيكاغو من فيتنام بعد أن قضى هناك ستة أشهر، في عطلة دامت اسبوعين، فطارت زوجته من الفرح.

الحرب خدعة

واستقبلته أحسن استقبال، وقضيا ليلة من ليالي العمر، ثم نامَا مغمورين بالسعادة.

وعند الفجر، راحت الزوجة تحلم، وهتفت في نومها:

- الباب يقرع، ياعزيزي، إنه زوجي!

فقفز الزوج مذعوراً من السرير، وجمع ملابسه المبعثرة في أرجاء الحجرة، وهرع للاختباء في الخزانة!.

# أنجلترا

18 - يقول الأديب الانجليزي الساخر المجري الأصل جورج ميكيس:

" إن فقدان روح المرح والدعابة لدى الألمان سبّب حربين عالميتين"

19- يعتبر الفكاهي الإنكليزي الحقيقي "السرونستون تشرشل" وهو صاحب قصة مضحكة قصيرة جداً في جملة واحدة" كان ياما كان ضابط الخيالة على جانب من البلادة بحيث أن رفاقه لاحظوا عليه ذلك"؟

20 - بين الانكليز والامريكيين منذ قديم الزمن - ما صنع الحداد - وكل من الفريقين يسخر من الآخر كلما سنحت له الفرصة مما يروى في هذا الصدد أنه زمن "احتلال الجنود الامريكيين للجزر البريطانية" - على حد تعبير ذوي النية السيئة، هذا القول للجنود الانكليز:

مالفرق بين بقرة برية، تنظر إلى قطار حديدي يسير، وأمريكي في قطار حديدي ينظر إلى بقرة تسير؟ اتدري ما الجواب؟

- إن بريق الذكاء يشع من عين... البقرة!....

# إيطاليا

21- خلال الحرب العالمية الثانية، وبعد انتصار الحلفاء على دول المحور، كتبت جريدة ايطالية هذا الخبر:

" لقد دخلت قوات الحلفاء مدينة روما، وأمروا رجال الكنائس بقرع الاجراس، إحتفاء بنصرهم".

وتناقلت الجرائد هذا الخبر... (من جريدة إلى أخرى) وكان الخبر بفضل الاشاعة والمبالغة - يتضخم شيئا فشيئا.. الى أن نشر في الجريدة التي نشرته أو ل مرة... وكان بهذا النص: "لقد دخلت قوات الحلفاء المتوحشة، مدينة روما الجميلة.. فعاثوا فيها فساداً، وقتلوا النساء والأطفال، ثم دخلوا الكنائس، فاعدموا من فيها من المصلين، وعلقوا جثث القساوسة الى جانب الاجراس، وأخذوا يحركونها، ويدقون بها الاجراس..."!؟

22- القائد الإيطالي لجنوده:يجب أن تقاتلوا ببسالة فالعدو يفرقنا بنسبة واحد مقابل أربعة، وأثناء المعركة لاحظ القائد أحد جنوده جالساً لا يقاتل فصاح فيه: انهض لماذا لا تقاتل؟

الجندي: لقد قتلت الأربعة الذين يخصونني!

# بلجيكا

23- في الحرب العالمية الثانية أغرق البلجيكيون بأنفسهم غواصتهم الوحيدة وأثناء وجودها تحت الماء قرع أحد رجال الضفادع الألمان الباب قائلا إنه يحمل الي من فيها البطاطا المقلية (والبطاطا المقلية هي الصحن المفضل لدى البلجيكين)

24- في إحدى الثكنات البلجيكية انفجر مستودع الذخيرة فأطلق أحد الحرس فوراً طلقتين ناريتين من بندقيته في الفضاء لكي يوقظ رفاقه!.

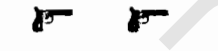

25- أثناء الحرب كتب الأسير البلجيكي إلى زوجته يقول:

"لن أنسى وجهك مطلقاً، مع أنني أقسم لك بأنني غالباً ما حاولت ذلك".



26- في بلجيكا نادٍ للطيارين الإنتحاريين وهو يضم كل الطيارين الذين عادوا سالمين من عشرين مهمة انتحارية على الأقل.

27- قال ضابط فرقة المظليين لرجاله:

تدل الاحصاءات على أن واحداً من كل عشرين مظليً يصاب بحادث مميت، وهذا لا يعنيكم في شيء مادام عددكم 19!.

# روسيا

28 - جلس ديبلوماسي روسي وخبير أمريكي يتحادثان حول الطاقة الذرية فسأل الروسي، الخبير الامريكي عن عدد القنابل الذرية الكفيلة بتدمير إنكلترا، فراح الأمريكي في تفكير عميق وتسجيل أرقام على ورقة صغيرة أمامه، ثم رفع رأسه إلى مخاطبه وقال:

- 77 قنبلة تقريباً.

- حسنًا! كم يقتضي تدمير اسبانيا من هذه القنابل؟

وبعد تفكير استغرق خمس دقائق أجاب:

- 32 قنبلة...

- حسناً! و أسوج؟

وعاد الأمريكي إلى التفكير وتسجيل الأرقام ثم أعلن:

- 64 قنبلة...

- حسناً! وروسيا كم يحتاج تدميرها من القنابل فأجاب الإميركي على الفور، دون ماتردد:

398 قنبلة...

29- والنادرة التالية ضحكت لها موسكو طويلاً، وماتزال: "ليس ثمة من خطر إذا نحن سرقنا الأسرار الذرية الامريكية، كما يتهموننا فإن ذلك يجعلنا متأخرين عشر سنين!"

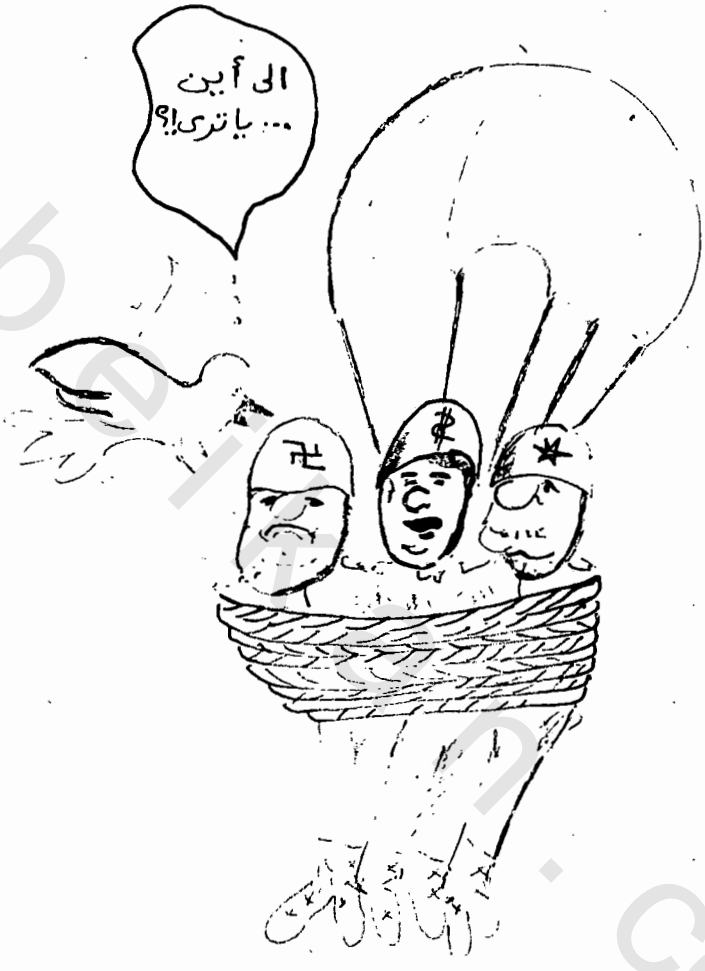
الى أين
... ياترى!؟

كان ذلك قبل زمن قصير، ولكن النوادر اليوم تنصب على عدو جديد هو الصين... الشيوعية طبعاً! ذلك بأن مشكلة الصين تقلقهم كثيراً، وقد نشرت مجلة "كرومرديل" أخيراً هذه الحكاية القصيرة جداً "كان ما كان، صينيان.. اليوم هناك مليار صيني!"

☞ ☞ ☞

30- في الجيش:

كان الجنرال يقوم بدورته التفتيشية فسأل أحد الجنود

- هل الحساء جيد؟

- الحساء لابأس به أيها الرفيق الجنرال.. ولكن الخبز ليس جيداً البتة!

- أتعلم أيها الرفيق الجندي، أن الجنود الذين كانوا يحاربون مع نابليون كان يسعدهم أن يكون عندهم مثل هذا الخبز الذي تَأكله أنت؟!

- أنت على حق، أيها الرفيق الجنرال... ففي ذلك الزمن كان مثل هذا الخبز طازجًا!..

☞ ☞ ☞

# سويسرا

31 - موسم الصيد في سويسرا هو ثلاثة أسابيع فقط في السنة، وفي ذات يوم سمع صوت طلق ناري وبعد ربع ساعة سمع طلق ناري أخر..

وبعد نصف ساعة سمع طلق ناري ثالث...

وعندها صاح لويس:

- آه! هذه طلقات رشاش!

☞ ☞ ☞

32- في جينيف ركزت هذه اللافتة: "هذه المدينة يجب أن تبقى نظيفة! فإذا كنتم تودون أن تبصقوا...

فاذهبوا إلى فرنسا، فهي ليست بعيدة..!"

obeikan.com

33- رأى فيلسوف مدينة حصينة بسور محكم فقال: هذا موضع النساء لاموضع الرجال.

34- نظر فيلسوف إلى رجل يرمي سهامه وهي تذهب يمينا وشمالا فقعد موضع الهدف فسئل عن ذلك: - فقال: لم أر موضعاً أسلم منه

35- قصد الإسكندر موضعاً لمحاربة أهله، فحربته النساء، فكف عنهن وقال: هذا جيش أن غلبناه لم يكن فيه فخر، وإن غلبنا كانت لنا فضيحة-

36- لماذهب بهدية ليقتل وهو رجل حكم عليه بالإعدام؛ انقطع نعله، فجلس يصلحه، فقيل له أتصلحه وأنت على ما أنت عليه؟ فقال:

أشد قبال نعلي لن يراني عدوي للحوادث مستكينا.

37- كان الحارث بن هشام المخزومي في وقعة اليرموك وبها أصيب فاثبتته الجراح فاستسقى ماء فأتى به، فلما تناوله نظر إلى عكرمة بن أبي جهل صريعًا في مثل حاله فرد الإناء على الساقي وقال:

– امض إلى عكرمة ليشرب أولا فإنه أشرف مني، فمضي إليه فأبى أن يشرب قبله، فرجع إلى الحارث فوجده ميتاً، ورجع إلى عكرمة فوجده كذلك ولم يشرب أحد منهما الماء.

38- نادى منادي معاوية وهو يعرض الجند: أين فشيلة بن الزهاد؟ فأقبل فتى شاب، فقال: معاوية ويلك ما هذا الاسم؟ قال: سمّاني به أبي، قال: هلا غيرّته بالكنية؟ قال قد فعلت، قال ما الكنية؟ قال: أبو النعاط، فنفاه.

39- خرج المأمون يومًا ومعه رقعة مكتوب فيها: ياموسى، فقال لحاشيته، هل تعرفون لها معنى؟ فقالوا: لا فقال: إسحاق بن ابراهيم الطاهري، يا أمير المؤمنين، هذا إنسان يحذر انسانا اما سمعت قول الله تعالى «ياموسى إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج إني لك من الناصحين" فقال المأمون: صدقت، هذه صدف جاريتي، كتبت إلى أختها متيم جارية على بن هشام اني أريد قتله، فحذرته.



40- أدخلت الشّرطة عالماً يقول الحقّ على ملك طاغية فوقع بينهما الحوار التّالي:

الملك: والله لأبدلنك بدنياك ناراً تلظّى.

العالم: لو علمت أنّ ذلك إليك ما اتخذت إلها غيرك،

الملك: لأقطعنّك إربًا ولأفرقنّ أعضاءك طرفاً طرفاً.

العالم: إذن تفسد عليّ دنياي وأفسد عليك آخرتك.

الملك: الويل لك!

العالم: الويل لمن زحزح عن الجنّة وأدخل النّار.

الملك: أضربوا عنقه.

العالم: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وأشهد أن محمّداً رسول الله.

أستحفظها حتّى ألقاك يوم القيامة.

الملك: إضجعوه للذبح.

العالم: إنّي وجّهت وجهي للذي فطر السّموات والأرض"

الملك: أقلبوا ظهره عن القبلة.

العالم: "فأينما تولّوا فثم وجه اللّه"

الملك: كبوه على وجهه.

العالم: "منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى"...

بعد حنق شديد أمر الملك أن يذبح من قفاه.

41- وصف رجل خالد بن عبد الله القسرى بالشجاعة، ورد عليه بعض من حضر وقال: أن خالداً لم يشهد حرباً قط فقال له صاحبه اسكت فإن الصبر عند الجود أعظم من الصبر عن البأس.

دليل

42- حج خراساني من أهل السنة فلما حضر الموسم أخذ دليلا يدله على المناسك، فلما فرغ أعطاه شيئا يسيراً لايرضيه، فأخذه منه ثم جاء به إلى بعض الأركان فنطح الركن برأسه، فقال الخراساني: ما هذا؟ قال كان معاوية يأتي هذا الركن فينطحه برأسه، وكلّما كانت النطحة أشد كان الثواب أعظم، وشد الخرساني على الركن ونطحه حتى سالت الدماء على وجهه، وسقط مغشيا عليه، وتركه الرجل ومر.

43- قال بعضهم رأيت بالبصرة رجلين يتنازعان في العنب الرازقي والنيروزي أيهما أحلى، فجرى بينهما الإفتراء والقذف ثم تواثبا وقطع الكوفي أصبع البصري وفقأ البصرى عين الكوفي، ثم رأيتهما متصافيين بعد ذلك متنادمين.

44- وقعت بين حيّين من قريش منازعة فخرجت عائشة على بغلة فلقيها ابن أبي عتيق فقال إلى أين جعلت فداك؟ فقالت: أصلح بين هذين الحيّين، قال والله ماغسلنا رؤوسنا من يوم الجمل فكيف إذا قيل يوم البغل، فانصرفت.

45- لما قتل مسلمة بن عبد الملك يزيد بن المهلب، قال ثابت قطنه يرثيه:

ياليت أسرتك الذين تغيبوا  كانوا ليومك بالعراق شهودا

فقال مسلمة: وأنا والله وددت حتى اسقيهم بكأس..!

46- لما أسلمت ابنة شيبه بنت ربيعة قالت هند ابنة عتبة لها:

تدين مع الذي قتل أباها أقاتل اباك جاءك باليقين؟

قالت: نعم، قاتله جاءني باليقين.

47- لما قال جرير:

صارت حنيفة أثلاث قتلاهم من العبيد وثلث من موالينا

قيل لرجل من بني حنيفة، من أي الأثلاث أنت قال: من الثلث الملغى.

48- حكى أن ثورة حدثت في خراسان ضد قتيبة بن مسلم، فأهمّه ذلك فقيل له: مايهمك منهم، وهم شرذمة من الرّعاع الجهلة، وجه اليهم وكبع بن سود فإنه يكفيكهم فقال قتيبة" لا إن وكيعاً هذا رجل به كبر يحتقر أعداءه، ومن كانت هذه سيرته قلت مبالاته بعدوه، فلم يحترس منه، فيجد عدوه منه غرة.

49- قال أبو دلامة الشاعر الفكه: كنت في عسكر مروان أيام زحف على شبيب الخارجي، فلما التقى الجمعان خرج من جانب الخوارج فارس ينادي "من يبارز؟" وماخرج إليه إنسان إلا وقتله، فغاظ ذلك مروان فجعل ينادي الناس، ويحثهم على قتله، وجعل لمن يقتله جائزة خمسمائة درهم، فلم يبرز له أحد خوفاً منه، فزاد مروان جائزته حتى جعلها ألفًا. ثم مازال كذلك؟ حتى بلغ بالجائزة خمسة ألاف درهم، قال أبو دلامة: كان تحتى

فرس لا أخاف خونة فغمزته واقتحمت الصف، فلما نظر الخارجي إليّ علم أني خرجت للطمع فأقبل يتهيأ لي: وعيناه تتطايران شرراً، فدنا مني وقال:

وخارج أخرجه حبُّ الطمع  رفض الموت، وفي الموت وقع

فلما وقعت في أذني كلماته انصرفت عنه هارباً وجعل مروان يقول "من هذا الفاضح لنا، أتوني به؟ ودخلت في غمار الناس، فنجوت"

50- لمّا خرج رسول الله "صلعم" إلى "بدر" - قبل أن يلتقى فيها جيشه بجيش قريش، فيقع بينهما القتال - لقى في طريقه شيخاً من العرب فسأله عن محمد وقريش وما بلغه من خبر الفريقين، فقال له الشيخ: لا أخبركم حتى تخبرونى ممن أنتم " فقال رسول الله "صلعم" إذا أخبرتنا أخبرناك، فقال الشيخ" خبرت أن قريش خرّجت من مكة وقت كذا فإن كان الذي خبّرني صدق، فهي اليوم بمكان كذا (للموضع الذي به قريش) وخبّرت أنّ محمداً خرج من المدينة وقت كذا، فإن كان الذي خبّرنى صدق فهو اليوم بمكان كذا، (للموضع الذي به رسول الله) ثم قال الشيخ: ممن أنتم؟! فقال رسول الله :صلعم" نحن من ماء" ثم انصرف فجعل الشيخ يقول "نحن من ماء! من ماء العراق أو ماء الشام أو ماء مصر..!"

51- كان المدرب يعطى دروساً تطبيقية (في مختلف الأوضاع الخاصة بالدفاع عن النفس) "مادة القتال"، سأل أحد الجنود ماهي الخطوات التي تبتعها إذا هجم عليك واحد من أفراد العدو وبيده سكين؟ فأجابه أتخذ خطوات واسعة وأركض إلى الخلف؟!

52- كان أبو العباس السفاح يعجبه السمر ومنازعة الرجال بعضهم بعضاً. فحضر عنده ذات ليلة ابراهيم بن مخرمة الكندي، وخالد بن صفوان بن الأهيم، فخاضوا في الحديث وتذاكروا مضر واليمن فقال ابراهيم بن مخرمة: يا أمير المؤمنين، إن أهل اليمن هم العرب الذين دانت لهم الدنيا، ولم يزالوا ملوكًا، ورثوا الملك كابر عن كابر، وآخر من أوّل؛ منهم النعمان والمنذر، ومنهم عياض صاحب البحرين، ومنهم من كان يأخذ كل سفينة غصباً، وليس من شيء له خطر إلا إليهم ينسب، إن سئلوا أعطوا، وإن نزل بهم ضيف أقرّوه؛ فهم العرب العاربة، وغيرهم المتعربة.

فقال أبو العباس: ما أظن التميمي رضي بقولك، ثم قال: ماتقول أنت ياخالد؟

قال: إن أذن لي أمير المومنين في الكلام تكلمت.

قال: تكلم ولا تهب احداً.

قال: اخطأ المقتحم بغير علم، ونطق بغير صواب، وكيف يكون لقوم، ليس لهم ألسنة فصيحة ولا لغة صحيحة، لانزل بها كتاب ولا جاءت بها سنة، يفتخرون علينا بالنعمان والمنذر، ونفتخر عليهم بخير الأنام، وأكرم الكرام، سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، فلله المنة به علينا وعليهم، فمنا النبي المصطفى، والخليفة المرتضى، ولنا البيت المعمور، وزمزم والحطيم، والحجابة والبطحاء، وما لا يحصى من المآثر، ومنا الصديق والفاروق وذو النورين، والوصي والولي، وأسد الله وسيد الشهداء، وبنا عرف الدين، وأتاهم اليقين، فمن زاحمنا زاحمناه، ومن عادانا اضطلمناه.

ثم أقبل خالد على ابراهيم فقال: ألك علم بلغة قومك؟

قال: نعم!

قال: فما اسم العين عندكم؟

قال: الجمجمة.

قال: فما اسم السن؟

قال: الميدن.

قال: فما اسم الأذن؟

قال: الصنارة.

قال: فما اسم الأصابع؟

قال: الشناتير.

قال: فما إسم الذئب؟

قال: الكنع.

قال: أفعالم أنت بكتاب الله عز وجل؟

قال: نعم.

قال: فان الله تعالى يقول: (إنا أنزلناه قرآناً عربياً) وقال: ( بلسان عربي مبين). وقال تعالى: (وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه) فنحن العرب، والقرآن بلساننا أنزل؛ ألم تر أن الله تعالي قال: والعين بالعين، ولم يقل والجمجمة بالجمجمة؛ وقال تعالى: والسن بالسن ولم يقل: والميدن بالميدن؛ وقال تعالى: والأذن بالأذن، ولم يقل: والصنارة بالصنارة؛ وقال



obeikan.com

تعالى: يجعلون أصابعهم في آذانهم، ولم يقل شناتيرهم في صناراتهم؛ وقال تعالى: فأكله الذئب، ولم يقل: فأكله الكنع؛ ثم قال لإبراهيم: إني أسألك عن أربع، إن أقررت بهن قُهرت، وان جحدتهن كفرت.

قال: وما هن؟!

قال: الرسول منا أو منكم؟

قال: منكم.

قال: والقرآن أنزل علينا أو عليكم؟

قال: عليكم.

قال: فالمنبر فينا أو فيكم؟

قال: فيكم.

قال: فالبيت لنا أو لكم؟

قال: لكم.

قال: فاذهب، فما كان بعد هؤلاء فهو لكم؛ بل ما أنت إلا سائس قرد، أو دابغ جلد، أو ناسج برد.

قال: فضحك أبو العباس، وأقر لخالد، وحباهما جميعا.

obeikan.com

obeikan.com

53- وزعموا أن رجلين التقيا، أحدهما قاري(1)، والآخر أسدي، فقال القاريُ: إن شئت صارعتك وإن شئت سابقتك، وإن شئت راميتك. فقال: اخترت المراماة.

فقال القاري: قد أنصفتني وأنشده:

قد أنصف القارة من راماها

إنا إذا ما فئة نلقاها

نرد أولاها على آخرها

ثم انتزع له سهماً فشك فؤاده

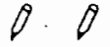

54- التقى الحسين بن علي رضى الله عنه بالفرزدق وهو في طريقه الى الكوفة فسأله عن الناس، أمعه أم مع يزيد؟ فقال الفرزدق:

"قلوب الناس معك وسيوفهم مع بنى أمية، والقضاء ينزل من السماء والله يفعل ما يشاء!"

---

(1)"القارة: قوم.رماة من العرب. وفي المثل: "قد أنصف القارة من راماها". وقارة قبيلة كان أبناؤها رماة؛"
(لسان العرب)



obeikan.com

# حديث عجيب

55- عن الأمير بدر الدين أبي المحاسن يوسف المهمند، المعروف بمهمندار العرب أنه قال: حكى الأمير شجاع الدين محمد الشيرازي، متولي القاهرة في الايام الكاملية، سنة ثلاث وستمائة قال: بتنا عند رجل ببعض بلاد الصعيد فأكرمنا، وكان الرجل شديد السمرة وهو شيخ كبير، فحضر له أولاد بيض الوجه حسان الأشكال، فقلنا هؤلاء أولادك؟

فقال: نعم؛ وكأني بكم وقد أنكرتم بياضهم وسوادي!؟

فقلنا له: نعم.

قال: هؤلاء أمهم افرنجية، أخذتها في أيام الملك الناصر صلاح الدين وأنا شاب.

فقلنا: وكيف أخذتها؟

قال حديثي بها عجيب.

قلنا: اتحفنابه.

قال: زرعت كتانًا في هذه البلدة، وقلعته ونفضته، فانصرف عليه خمسمائة دينار، ولم يبلغ الثمن الى أكثر من ذلك فحملته إلى القاهرة فلم يصل إلى أكثر من ذلك؛ فأشير علي بحمله الى الشام، فحملته، فما زاد على تلك القيمة شيئا، فوصلت به إلى عكا، فبعت بعضه بالأجل، والبعض تركته عندي، واكتريتُ حانوتاً أبيع فيه على مهل إلى حيث إنقضاء المدة فبينما أنا أبيع مرَّت بي امرأة افرنجية، ونساء الافرنج يمشون في الاسواق بلا نقاب، فأتت تشتري مني كتانًا، فرأيت من جمالها ما

بهرني، فبعتها وسامحتها، ثم انصرفت وعادت إلي بعد أيام وسامحتها أكثر من الكرّة الأولى، فتكررت إلي وعلمت أني أحبها، فقلت للعجوز التي معها: إنني قد تلفت بحبها وأريد من الحيلة، فقالت لها ذلك.

فقالت: تروح أرواحنا الثلاثة أنا وأنت وهي.

فقلت لها: قد سمحت بروحي في حبها.

واتفق الحال على أن أدفع خمسين ديناراً صورية.

فوزنتها وسلمتها للعجوز فقالت: نحن الليلة عندك.

فمضيت وجهزت ما قدرت عليه من مأكول ومشروب وشمع وحلواء، فجاءت الافرنجية فأكلنا وشربنا، وجن الليل ولم يبق غير النوم، فقلت في نفسي: أما تستحي من الله وأنت غريب، تعصي الله مع نصرانية؟! اللهم إني أشهد أني قد عففت عنها هذه الليلة، حياءً منك وخوفاً من عقابك. ثم نمت الى الصبح ونامت الى الصبح، وقامت في السحر وهي غضبى ومضت، ومضيت أنا إلى حانوتي فجلست فيه. وإذا هي قد عبرت علي مع العجوز، وهي مغضبة كأنها القمر، فهلكت، فقلت في نفسي: من هو أنت حتى تترك هذه البارعة في حسنها؟! ثم لحقت العجوز وقلت: ارجعي.

فقالت: وحق المسيح ما أرجع اليك إلا بمائة دينار.

فقلت: نعم رضيت، فوزنت مائة دينار.

فلما حضرت الجارية عندي، لحقتني الفكرة الأولى، وعففت عنها وتركتها حياءً من الله تعالى، ثم مضت ومضيت الى موضعي ثم عبرت بعد ذلك عليّ وكانت مستغربة، فقالت: وحق المسيح ما بقيت تفرح بي عندك إلا بخمسمائة دينار، أو تموت كمداً.

فارتعدت لذلك وعزمت أنني أصرف عليها ثمن الكتان جميعه. فبينما أنا كذلك، والمنادي ينادي: معاشر المسلمين، إن الهدنة التي بيننا وبينكم قد انقضت، وقد أمهلنا من هنا من المسلمين الى جمعة فانقطعت عني. وأخذت أنا في تحصيل ثمن الكتان الذي لي، والمصالحة على مابقي منه، وأخذت معي بضاعة حسنة، وخرجت من عكا، وفي قلبي من الافرنجية ما فيه، فوصلت الى دمشق وبعت البضاعة بأوفى ثمن، بسبب فراغ الهدنة، ومنَّ الله بكسب وافر، وأخذت أتاجر في الجواري، عسى أن يذهب ما بقلبي من الافرنجية، فمضت ثلاث سنين، وجرى للسلطان الملك الناصر ما جرى من وقعة حطين وأخذه جميع الملوك وفتحه بلاد الساحل بإذن الله تعالى، فطلب مني جارية للملك الناصر، فأحضرت جارية حسناء فاشتريت له مني بمائة دينار، فأوصلوا إلي تسعين ديناراً، وبقيت عشرة دنانير، فلم يلتقوها في الخزانة ذلك اليوم، لأنه أنفق جميع الأموال، فشاوروه على ذلك، فقال: أمضوا به الى الخزانة، التي فيها السبي من نساء الأفرنج، فخيروه في واحدة منهن يأخذها بالعشرة دنانير التي له.

فأتيت الخيمة، فعرفت غريمتي الافرنجية، فقلت اعطوني هاتيك، فأخذتها ومضيت الى خيمتي، وخلوت بها وقلت لها: اتعرفينني؟!

قالت: لا!

فقلت: أنا صاحبك التاجر، الذي جرى لي معك ما جرى، وأخذت مني الذهب، وقلت ما بقيت تبصرني إلا بخمسمائة دينار، وقد أخذتك ملكًا بعشرة دنانير.

فقالت: مدَّ يدك أشهد أن لا إلاه إلا الله، وأن محمداً رسول الله. فأسلمت وحسن أسلامها ـ فقلت والله لا وصلت اليها إلا بأمر القاضي،

.1.

.2.

3.

.3.

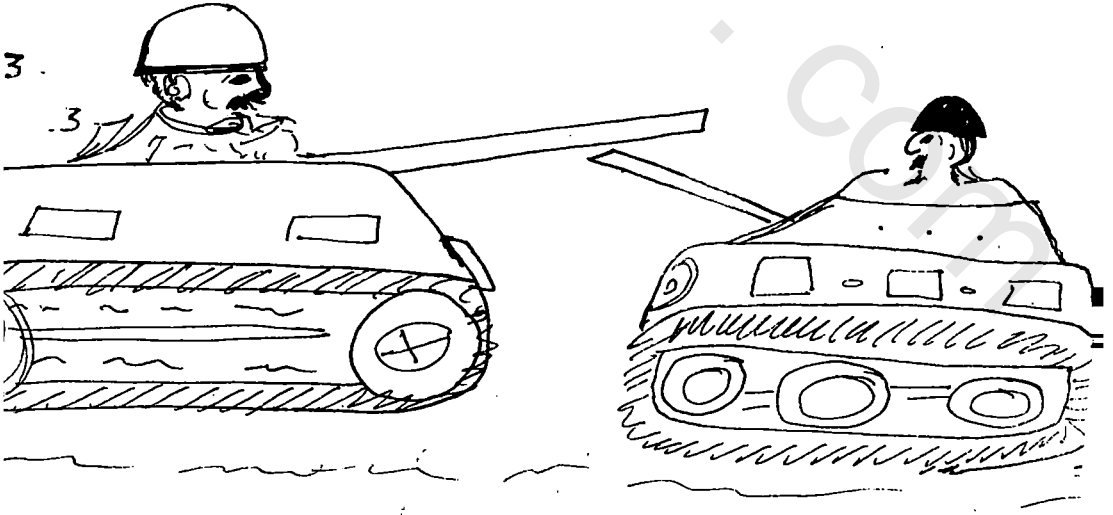

obeikan.com

فرحت الى ابن شداد، وحكيت له ما جرى فعجب وعقد لي عليها، وباتت تلك الليلة عندي.

ثم رحل العسكر وأتينا دمشق، وبعد مدة يسيرة أتى رسول الملك يطلب الأسارى والسبايا، باتفاق وقع بين الملوك، فردّوا من كان أسيراً من الرجال والنساء، ولم يبق إلا التي عندي، فسألوا عنها واتضح الخبر أنها عندي، وطلبت مني فحضرت وقد تغير لوني، وأحضرتها معي بين يدي مولانا السلطان الملك الناصر والرسول حاضر؛ فقال لها الملك الناصر بحضرة الرسول: ترجعين إلى بلادك أو إلى زوجك؟ فقد فككنا أسرك وأسر غيرك.

فقالت: يامولانا السلطان، أنا قد أسلمت، وما بقيت الافرنج تنتفع بي.

فقال الرسول لمن معه من الافرنج اسمعوا كلامها ثم قال لي: خذ زوجتك، فوليت بها فطلبني ثانيا وقال: إن أمها أرسلت معي وديعة وقالت أن ابنتي أسيرة، واشتهي أن توصل لها هذه الكسوة، فتسلمت الكسوة ومضيت الى الدار وفتحت القماش فإذا هو قماشها بعينه، قد سيرته لها أمها، ووجدت الصرتين الذهب، الخمسين ديناراً والمائة ديناراً، كما هما بربطتي لم يتغيرا، وهؤلاء الأولاد منها. وهي التي صنعت لكم هذا الطعام.

# فرنسا

56- صاح الرقيب بالجندي الحديث العهد بالجندية:

- ماذا ؟ ألا تقدم إلي التحية؟! ستسجن 15 يوماً وبعد 15 يوماً خرج الجندي المسكين من السجن، واتفق أن صادف الرقيب نفسه، فنظر إليه بسذاجة ولم يبادره التحية العسكرية المفروضة فما كان من الرقيب إلا أن قال:

- ألم تكفك الخمسة عشر يومًا ؟ يبدو أن الدرس لم يفدك شيئا هذا الرأس الذي بضخامته رأس بغل لايود أن يحييني فرد الجندي:

- ولكن، ياسيدي الرقيب، حسبت أننا متخاصمان!

57- التقى الرقيب في فناء الثكنة جندياً يترنح من شدة السكر فأوقفه وقال له:

- أيها الأحمق، لو لم تكن تميل إلى الإفراط في الشراب لكنت أصبحت رقيبا، ...

فما كان من الجندي إلا أن أجاب:

لايهمني ذلك كثيراً، فأنا عندما أشرب أصبح عميداً!...

58- راح الجندي يشكو إلى الرقيب المكلف بالإشراف على الخدمة:

- سيدي الرقيب، قدم إلينا اليوم "فطيرة البط" ولكنني أستطيع أن

أقسم لك بأنه لم يكن فيها أي غرام من البط...

فقال الرقيب:

وماذا في ذلك؟ ألم تذق قط بسكويت الجنود؟

- آه، بلى، ياسيدي الرقيب.

- هل وجدت فيه أي جندي؟!

59- دخل ضابط فرنسي لا يعرف الألمانية مطعما بألمانيا ليتناول طعام الغذاء فأحضرت له الخادمة التي كانت تجهل الفرنسية النصف الخلفي للدجاجة، فأراد استبداله بالنصف الأمامي فأشار للخادمة بأن تبعده ثم وضع كلتا يديه على صدره، فابتسمت الفتاة، وبعد لحظة عادت ومعها كوبان من اللبن.

## مصر

60- قال أحد ضباط الشرطة لأحد المصريين سمعتك تقول لعنة الله عليه مَلكا فاسداً، فقال: قلت ذلك في ملك إيطاليا.

فقال الضابط: كذبت، وفيه ملك فاسد غير ملكنا؟؟.

61- حريقة قامت في حي شعبي، الأهالي طفوها، المطافيء حين جات نزل عسكري مطافئ:

قال: فين الحريقة اللي بلغتوا عنها؟

قالواله: احنا طفيناها...

- قال لهم بلاش كلام فارغ، ولّع، ولّع.

obeikan.com

# طرائف من كل مكان

62- في إحدى حروبه مرّ كسرى بشيخ قد تمدد في ظل شجرة ونزع سلاحه وشدّ دابته، فقال له: نحن في الحرب وأنت على مثل هذه الحال، فقال الشيخ: أيها الملك، إنما بلغت هذا السن باستعمال هذا التوقي، فقال: كسرى:

أنت الجندي المجهول.. الذي سبب لنا الهزائم...

☙ ☙ ☙

63- في أثناء إحدى المعارك الحربية الكثيرة التي عرفتها المكسيك سأل أحد القادة برتبة جنرال جندياً من جنوده بقلق واضطراب:

- اعتقد أنني رأيت المكسيك تزلزل: البيوت كانت تنهار بعضها فوق بعض... فهل هذا صحيح؟

فأجابه الجندي:

- نعم، ياسيدي.. الجنرال انه الواقع.

فقال الجنرال، وهو يتنفس الصعداء:

آه، الحمد لله، اعتقدت أنني اشكوا من اضطراب في النظر!

☙ ☙ ☙

64- نادرة برتغالية من بين ألف يرويها أحد البرازيليين: أوفد رئيس الحكومة البرتغالية فصيلة من الجيش إلى جزيرة ساوتوميه النائية، بعد

بضعة أيام أبرق الكولونيل قائد الفصيلة إلى رئيس الجمهورية سالا زار يقول: "الحرارة أربعون في الظل. الجنود يموتون".

فكان جواب سالا زار بالبرقية التالية: "اسحبهم من الظل!"

65- قال أحد الضباط للجندي الغبي: سيزورنا الضابط المسؤول غداً وربما سألك فأجبه كما أوصيك، سيسألك أولا هذا السؤال: كم عمرك؟ فأجبه عشرون سنة، ويسألك كم لك في الجندية؟ فأجبه: أسبوع واحد ويسألك السؤال الثالث تأكلون لحماً أم سمكاً؟ فأجبه: الإثنين: وأعاد الجندي الوصية حتى حفظها تماما مرتبة كما قالها له... العمر. الخدمة... الأكل... وجاء الضابط ووقف أمامه فسأله نفس الأسئلة ولكنها ليست على الترتيب الذي حفظه.. سأله الضابط! "كم لك في الجندية؟ فأجاب عشرون سنة"، وسأله: كم عمرك الآن فقال: أسبوع فقط..." فقال له " أنت خنزير أو حمار؟

فقال: الاثنين ياسيدي الضابط.

66- قيل أن ملكا ظالما غافلا عن رعيته سمع يوماً صوت البوم فسأل عن من يفهم كلامها فقال له مستشاره: يحكى أن بوما ذكراً اراد نكاح بوما أنثى فاشترطت عليه عشرين قريةً من الخراب في أيام بهرام، فقبل شرطها، وقال لها: إن دامت أيام الملك، أقطعتك ألف قرية، وهذا أسهل مرام.

فتنبه الملك الظالم من غفلته، وخلا بالمستشار، وسأله عن مراده، فقال له أيها الملك، إن الملك لايتم عزه إلا بالشريعة، والقيام لله بطاعته، والتصرف تحت أمره ونهيه، ولاقيام للشريعة إلا بالملك، ولا عزّ للملك إلا بالرجال، ولاقوام للرجال إلا بالمال، ولاسبيل إلى المال إلا بالعمارة، ولاسبيل للعمارة إلا بالعدل، والعدل الميزان المنصوب بين الخليفة، نصبه الرب، وجعل له قيّماً وهو الملك، وأنت أيها الملك، عمدت إلى الضياع فانتزعتها، من أربابها وعمّارها، وهم أرباب الخراج، ومن تؤخذ منهم الأموال، وأقطعتها الحاشية والخدم وأهل البطالة، فتركوا العمارة والنظر في العواقب، وما يصلح الضياع، وسومحوا في الخراج، لقربهم من الملك، ووقع الحيف علىَ من بقي... فلما سمع الملك أصلح حاله فحسنت أيامه وانتظم ملكه"

67- ذهب ذات مرة 05 أشخاص إلى غابة الأمازون وعندما وصلوا قبض عليهم الهنود الحمر ولم يرحمهم زعيم القرية عندما قال لجنوده، سأقول لكم: الآن كيف سنأكل هؤلاء الأشخاص:

الأول: اصنعوا منه حساء.

الثاني: قطّعوه إلى سلاطة.

الثالث: وهو السمين اجعلوا منه شواءً على النار.

الرابع: اذن قطّعوه وخزّنوه للشتاء.

أما الخامس: فلم يجد ما يصنع به عندها قال هذا الرجل بذعر وخوف:، -أرجوكم لا تأكلوني فأنا مصاب بمرض السكر.

فقال الزعيم بهدوء: اصنعوا منه إذن معجوناً

68- مر رجل بقوم قد اجتمعوا على رجل يضربونه فقال لأحد الضاربين: - ما حال هذا الرجل؟!

فقال: والله ما أدري حاله ولكنني رأيتهم يضروبونه فضربت معهم طلبا للثواب..!

69 - شوهد رجل يفر من المعركة عائداً إلى بيته، فبلغه بعد أيام أن بعض الناس يلعنونه على فعلته أي الهروب من ساحة القتال ضد العدو، فقال:

يقولون عني: لعنه الله خير من قولهم رحمه الله...!!

70- في أحد مطاعم برلين حيث يكثر الجواسيس، وعملاء مكافحة التجسس، والعملاء المزدوجون، نادى أحد الزبائن النادل وقال له:

- قدّمت الى ثلاث كتل من اللحم المفروم، ولكنني لا أستطيع قطع القطعة الثالثة!

فقال النادل:

- الأمر طبيعي، ياسيدي، القطعة هي ميكروفون!

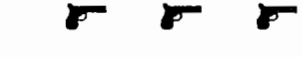

71- أراد ملك بروسيا أن يكافئ أحد قادته البواسل، فاستدعاه ووضع أمامه على منضدة وساما وكيسا من المال وقال له: "خذ واحدة من هاتين الجائزتين" فأخذ القائد كيس المال بدون أدنى تردد، فقال له الملك:

يظهر أنك لاتكترث للشرف لأنك فضلت المال على الوسام"

- فأجاب القائد: "عليّ دين يقتضي شرفي أن أفيه قبل كل شيء أما الوسام فإني سأسعى لأكتسابه في المعركة القادمة.

72- أسر رجل من أصحاب عليّ (رض) لدى معاوية في معركة صفّين. ولمّا مثل أمامه قال معاوية:«الحمد للّه الذي أمكنني منك». فأجاب: «لا تقل ذلك، فإنّها مصيبة كبرى». قال: «إنّها لنعمة عظيمة في أن يكون اللّه قد أظفرني بمن قتل عددا من أصحابي، أضربوا عنقه». فقال الأسير: «اللّهم اشهد أن معاوية لم يقتلني فيك، ولا لأنّك ترضى قتلي، ولكن قتلني في الغلبة على حطام هذه الدنيا، فإن فعل فافعل به ماهو أهله، وإن لم يفعل، فافعل به ماأنت أهله». فقال معاوية: «قاتلك اللّه لقد سببت فأوجعت، ودعوت فأبلغت،، خلّوا سبيله».

## حرب كلامية

73- دخل شريك بن الأعور، وكان رجلا دميما على معاوية، فقال له معاوية: «إنك لدميم، والجميل خير من الدميم وإنك لشريك، وماله من شريك، وإن أباك لأعور، والصحيح خير من الأعور، فكيف سدت قومك»؟ فقال له: «إنك لمعاوية، وما معاوية إلاّ كلبة عوت فاستعوت الكلاب، وإنك ابن صخر والسهل خيرٌ من الصّخر، وإنك لابن حرب، والسّلم خيرٌ من الحرب، وإنك لابن أمية، وما أمية إلاّ أمة فصغّرت، فكيف أصبحت أمير المؤمنين»؟

ثم خرج من عنده وهو يقول:

أيشتمني معاوية بن حرب ... وسيفي صارم ومعي لساني

وحولي من بني قومي ليوث ... ضراغمةٌ تهشّ إلى الطّعان

يعيّر بالدَمَامَةِ من سَفَاهٍ ... وربّات الخدور من الغواني

74- قيل لإمرأة من الخوارج، كان الحجّاج قد أسر لها زوجها وولدها وأخاها:

إن الحجّاج يطلب إليك أن تختاري أحد هؤلاء الأسرى الثلاثة ليطلق سراحه. فمن تختارين؟» فأطرقت هنيهة، ثم قالت: «الزوج موجود، والإبن مولود، والأخ مفقود، أختار الأخ» فقال الحجاج: عفوت عنكم جميعا لحسن كلامها وحكمتها.

75- أتي الحجاج بقوم قد خرجوا عليه، فأمر بقتلهم، وبقي منهم واحد، فأقيمت الصلاة، فقال الحجّاج لقتيبة بن مسلم: ليكن عندك، وتغدو به علينا، قال: فخرجت والرّجل معي، وفي الطريق قال لي: «هل لك في خير؟» قلت: وماهو؟ قال: إن عندي ودائع للنّاس، وإن صاحبك لقاتلي، فهل لك أن تخلي سبيلي لأودّع أهلي، وأعطي كلّ ذي حق حقّه، وأوصي بما عليّ ولي، والله تعالى كفيل لي أن أرجع إليك بكرة. قال: فتعجّبت من قوله، وتضاحكت. قال: فأعاد علي القول، وقال: يا هذا، الله كفيل أن أعود إليك. وما زال يلحّ إلى أن قلت: اذهب.

ولمّا توارى عنّي، انتبهت وقلت: ماذا صنعت بنفسي؟ ثم أتيت أهلي، فباتوا بأطول ليلة، فلمّا أصبحنا إذا برجل يقرع الباب. فخرجت، وإذا به، فقلت: رجعت؟ قال: جعلت الله كفيلا ولاأرجع؟! فانطلقت. ولمّا بصر بي الحجّاج قال: أين الأسير؟ قلت: بالباب أصلح الله الأمير. فأحضرته وقصصت عليه القصة، فجعل يردّد نظره فيه، ثم قال: وهبته لك، فانصرفت به، ولمّا خرجت من الدار قلت له: اذهب أين شئت، فرفع بصره إلى السماء، وقال: اللّهم لك الحمد، ثم مضى ولم يقل لي: أحسنت، أو أسأت. فقلت في نفسي: مجنون ورب الكعبة.

وفي اليوم الثاني، جاءني، فقال: يا هذا جزاك الله عنّي أفضل الجزاء، والله ما ذهب عنّي أمس ما صنعت، ولكن كرهت أن أشرك في حمد الله أحدا.

76- سئل تشرشل رئيس الوزراء البريطاني:

-هل الحرب ستقوم قريبا ؟

فأجاب ضاحكا: طالما أن سنوبل مكلف بشؤون الحرب لن تكون هناك حرب، لأنه عندما كان مختصا بشؤون الفحم لم يكن هناك فحم.

77- في مفاوضات جنيف أثناء أزمة الخليج سنة 1991 هدد بيكر وزير الخارجية الأمريكي طارق عزيز وزير الخارجية العراقي بإرجاع العراق 50 سنة إلى الوراء بالضغط على زر واحد... فما كان من عزيز إلاّ أن يبتسم ويقول: إننا سنردّ عليكم بـ5000 سنة من تاريخنا وحضارتنا.. فبهت الذي كفر!!

obeikan.com

obeikan.com

# ملحق:

# حكم وأمثال

# (عن الحرب والسلم)

obeikan.com

obeikan.com

المثل المصدر

-ما أهونَ الحربَ على النظارة. ..... المولدين.

-ينامُ الرَّجُلُ على الثُّكْلِ ولا ينامُ على الحرب ..... علي بن أبي طالب.

-تنتهي الحرب حيث يجب أن تبدأ ..... إسبانيا.

-لاَ شيءَ أحزن من معركةٍ رابحة سوى معركةٍ خاسرة. ..... بريطانيا.

-سيف من حديد خيرٌ من حربٍ من ذهب. ..... بولونيا.

-الحرب وليمة الموت. ..... إنجلترا.

-بعد الحرب يتكاثر عدد الأبطال. ـــــــــــــــــــــــــــ رومانيا.

-كثير ما نمنح أعداءنا وسائل هلاكنا ـــــــــــــــــــــــــــ إنجلترا.

-الحرب هي المدرسة الحقيقية الواحدة للجراح. ـــــــــــــــــــ اليونان.

-مَن يحاربُ برماحٍ من الفضة متأكِّدٌ من الإنتصار. ـــــــــــــ اليونان.

-الحرب خدعة. ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ الحديث الشريف.

-الملوك الصالحون لا يثيرون حربا إلا من أجل السلام . ـــــــــــ نجلترا.

-الآن حميَ الوطيس. .....

-لو كانت جائزة نوبل للحروب لوجدت في وقتنا هذا متنافسين بدون حساب.

-لا يتمتع الإيرلنديُّ بالسّلام إلاّ عندما يقاتل. ..... إيرلندا.

-نعلن الحربَ عندما نريد، وننهيهاعندما نستطيع. ..... إيطاليا.

-يدفع الجندي من دمه ثمنَ شهرة قائده. ..... إيطاليا.

-من يبحث عن السّلام عليه أن يكون أطرش وأعمى ..... تركيا.

أو أخرس.



obeikan.com

-السلاح عدو صاحبه. ..... تركيا.

-ألفُ رَجُلٍ مُسَلَّحٍ لا يستطيعون تجريد رجُلٍ عارٍ. ..... تركيا.

-رغيفُ خبزٍ في زمن السِّلم، أفضلُ من قالب حلوى
في زمن الحرب. ..... تشيكوسلوفاكيا.

-السِّلمُ الخداعُ يؤذي أكثر من الحربِ المُعلنة. ..... الهند.

-الحربُ بالنسبة للرجل، كالولادة بالنسبةإلى المرأة. ..... الهند.

-أكبرُ فاتحٍ من يستطيعُ الإنتصارَ دونَ معركة. ..... الصين.



obeikan.com

-قبل الرماء تملأ الكنائن. ..... العرب.

-من يصنع الحرب يصنع السِّلم. ..... فرنسا.

-اليوم خمر وغدا أمر. ..... العرب.

-السِّلم خيرٌ من الإنتصار. ..... العرب.

-إذا أردتَ السلام فتأهب للحرب. ..... أوروبا.

-في السلاح القليل من الحكمة. ..... أوروبا.

-خبزٌ ناشفٌ في زمن السِّلم خيرٌ من اللَّحم في زمن الحرب. ..... المجر.

-من لا يحبُّ السِّلم لا يستطيعُ مقاومة الحرب. ..... المجر

- إن من لا أخاله كساع إلى الهيجا بغير سلاح ---------- العرب

- إن أخا الهيجاء من يسعى معك، ومن يضر نفسه لينفعك ... العرب

- إنّ أخاك من وأساك ---------- العرب

- حـــافظ على الصـــديق ولو في الحـــريق.---------- ,,

- رب أخ لك لم تلده أمك ----------العرب

- الرفيق قبل الطريق ---------- العرب



obeikan.com

الغـضب غـول الحلم ---------- العـرب

أول الغـضب جنون وآخره ندم----------العـرب

من أطاع غـضبه أضاع أدبه ---------- العرب

من غـضب في لاشئ رضي في لا شيء ---------- العـرب

غضبه على طرف أنفه ---------- العرب

الحصاة المقذوفة بغضب لا تقتل العصفور. ---------- إفريقيا

obeikan.com

- شر الأخلاء خليل يصرفه واش---------- العرب

- عدو الرجل حمقة، وصديقة عقله ---------- العرب

- أعن أخاك ولو بالصوت ---------- العرب

- عند النازلة تعرف أخاك ---------- العرب

- فقد الإخوان غربة.---------- العرب

- لايصلح رفيقا من لم يبتلع ريقا. ---------- العرب



obeikan.com

- يبطون الفهود ، ولا يبطون السنانير ---------- الكويت

- كل كلب شجاع أمام باب بيته ---------- إيرلندا

- الخجول يخاف أمام الخطر، والجبان في وسط الخطر
والشجاع بعد الخطر ---------- ألمانيا

- من يخاف الادغال لايلتقط العصافير ---------- إنجلترا

- العيش يوما واحداً كالأسد أفضل من العيش مائة

يوم كالنعجة ---------- إ يطاليا



obeikan.com

obeikan.com

- عدو بلا ضرر خير من صديق بلا منفعة. ---------- سوريا

- صديق يسيء يمنعك من إتخاذ أصدقاء صالحين ------- إفريقيا

- عدو صريح خير من صديق مزيف ----------إفريقيا

-من لا أعداد له، لا أصدقاء له. ---------- ألمانيا

- الرفيق الجيد يقصّر الطريق ---------- انجلترا

- العيش بدون صديق موت بدون شاهد---------- انجلترا

- الجبناء يهربون من وجه الخطر، والخطر يهرب من وجه الشجعان. ---------- فرنسا

- تتضاعف الشجاعة بالجرأة، ويزداد الخوف بالتردد ------ الرومان

- الوثوق بشجاعتك أفضل من الوثوت بمالك---------- الرومان

- الشجاعة تقود إلى النجوم، والخوف إلى الموت --------- الرومان

- نباح الكلب ليس دليل شجاعة بل خوف ---------- مدغشقر

- وجه عدوك يعرب عن ضميره. ---------- العرب

- أخ الأكفاء وداهن الأعداء. ---------- العرب

- من ثقل على صديقه، خف على عدوه. ---------- العرب

- تعاشروا كالاخوان، وتعاملوا كالأجانب. ---------- العرب

- تزاوروا ولا تجاوروا. ---------- العرب

- غبن الصديق نذاله. ---------- العرب

- التغلب على الغضب إنتصار على أكبر عدو لنا ..... الرومان

- الغضب جنون قصير ---------- اليونان

- لم يكن الغضب ابداً نصوحاً جيداً ---------- اليونان

- عندما نغضب يجب ألا نقول شيئا أو نفعله قبل تلاوة ..... الأبجدية ---------- اليونان

-لاتصاحب الرجل الغضوب ولاتساير الانسان الحنق ---------- اليونان

- أخوك من صدقك النصيحة. ---------- العرب

- أم الجبان لاتفرح ولاتحزن ---------- العرب

- ليست الشجاعة ان تقول الحق وأنت أمن بل الشجاعة أن تقول الحق

وانت مستقبل رأسك للمقصلة ---------- أوربا

أشد من أسد ---------- العرب

- ليس هناك من عدو تافه ---------- أمريكا اللاتينية

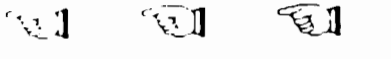

- نحن نحمل أكبر أعدائنا بين جنوبنا ---------- انجلترا

-التصرف في حالة الغضب كالإبحار خلال العاصفة. ------- ألمانيا

- حتى ركبه الغضب ركب حصانا وحشياً ---------- أمريكا

-إبتعد عن غضب الرجل الهادئ وعن انقضاض الحيوان المروّض. ---------- **تركيا**

- عندما يتزوج الغضب من الثأر ينجبان الشراسة --------- روسيا

- ينبغي أن ترقد غضبك على عتبة بيتك. ---------- فرنسا

- عندما تغضب النعاج تصبح أشد إفترسا من الذئاب ------ فرنسا

- عن صديقك قل حسنا ، وعن عدوك لا تتكلم.---------- انجلترا

- مدح فضائل العدو خير من ذم رذائل الصديق ---------- انجلترا

- عندما ينفق صديقان من الكيس نفسه، أحدهما يغني والآخر يبكي.---------- انجلترا

- يعرف الرجل من صديقه.---------- إيوان

- الألم الذي نتحمله من أجل صديق هو راحة ---------- إ يران

- اكنس أصدقائك من بيتك، ولاتدق باب أعدئك. ---------- ايران

- عين العـــدو لاتنام ---------- بولونيـــا

- أذكر صديقك بخير، ولا تتحدث عن عدوك بشيء ------ إنجلترا

- لاتحتقر عدوك وان كان ذليلا ولاتغفل عنه وإن كان حقيرا لكم من

برغوث اسهر فيلا ---------- العرب

- أغفر دائما إلى أعدائك، فلا شيء يضايقهم أكثر من ذلك -- العرب

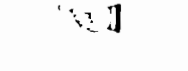

- أعدى من الشنفرى ---------- العرب

# المراجع


| الكتب | المؤلفون |
| --- | --- |
| - ألوان بلا تلوين | محمد الاخضر السائحي |
| - أقاصيص ظريفة ونوادر طريفه | مصطفى رمضان |
| - حكايات الفكاهة للفيلسوف ايسوب ترجمة | مصطفى السقا وسعيد جوده |
| - ضحكة خير من قنطار علاج | محمد داود - ليلى. ع |
| - قضاء العرب | حسن مغنية. |
| - موسوعة الضحك العالمية | سمير شيخاني.أبو سعيد المنصور الآلي، |
| - نثر الدر | تحقيق الدكتور عثمان بوغالمي |
| - ٤ حلى نوادر التراث | واجبي الاسمر |
| - حكايات جحا | ابراهيم محمد صدقي |

**المجلات:** الأثير (الجزائر)- الدوحة (قطر)- العربي (الكويت) المستقبل (باريس)

**الجرائد:**

بريد الشرق- الجمهورية الأسبوعية- الخبر- السّلام- الشروق العربي- الشعب.

# صدر للمؤلف

الكتب:

- الضحية (رواية) . . . . . المؤسسة الوطنية للكتاب 1984
- الغرباء (رواية). . . . . الجـــائزة الوطنيـــة الأولى في الأدب الإسلامي (مسابقة محمد اقبال 1992)
- إحتراق العصافير (مجموعة قصصية) . . . . . المؤسسة الوطنية للكتابة 1988
- سباق الحيوانات (قصة للأطفال). . . . الجائزة الوطنية الأولى في مسابقة إبداع الكبرى
- مشروع انشاء مدينة للمبدعين . . . . 1991
- اضحك مع الأطفال . . . . دار الحضارة 1993
- طرائف الحيوانات والطيور . . . . دار الحضارة 1993
- إبتسم مع الأطباء والمرضى . . . . دار الحضارة 1993
- فكاهات الأزواج
- طرائف القضاة واللصوص

تحت الطبع

- سلسلة عالم الفكاهة
- سلسلة روائع الفكر العالمي
- موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية
- موسوعة الأمثال العالمية

obeikan.com

obeikan.com

# الفهرس


مقدمة. . . . . 3

الجزائر . . . . . 7

أمريكا . . . . . 11

انجلترا . . . . . 17

إيطاليا . . . . . 18

بلجيكا . . . . . 19

روسيا . . . . . 20

سويسرا . . . . . 23

العراب (تراث) . . . . . 24

فرنسا . . . . . 41

مصر . . . . . 43

طرائف من كل مكان . . . . . 44

المراجع . . . . . 73

صدر للمؤلف. . . . . 75


obeikan.com

obeikan.com

## يصدر عن هذه السلسلة

1- اضحك مع الأطفال

2- طرائف: الحيوانات - والطيور

3- إبتسم مع الأطباء والمرضى

4- فكاهات الزواج والطلاق والحموات

5- مواقف ضاحكة للأدباء ورجال السياسة

6- طرائف: اللصوص والقضاة والمحاكم

7- طرائف: أصحاب المهن والهوايات

8- طرائف: الجنود والحرب

9- طرائف: البخلاء والأغنياء

10- طرائف: الموت والحياة والمقدسات

11- طرائف الأغبياء والأذكياء

12- نوادر الجاحظ

أطلبوها من :

دار الحضارة

ص.ب 4 بئر التوتة - البليدة - الجزائر



obeikan.com

تم طبع هذا الكتاب بمطبعة الصنائعي
34، نهج سي بن يوسف
بوفاريك ـ الجزائر
الهاتف .48.14.44 (03)

obeikan.com